ومن اسمائه تعالى الجبار ومعناه المصلح ۝ وقيل القاهر • وقيل العلي العظيم الشان
وقيل المتكبر • وسمي النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب داود بجبار فقال تقلد ايها
الجبار سيفك فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك ۝ ومعناه في
حق النبي صلى الله عليه وسلم اما لاصلاحه الامة بالهداية والتعليم او لقهره اعداءه
او لعلو منزلته على البشر وعظيم خطره تعالى ونفى عنه في القران جبرية الكبر
التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار ۝ ومن اسمائه تعالى الخبير ومعناه
المطلع بكنه الشي العالم بحقيقته • وقيل معناه المخبر ۝ وقال الله تعالى الرحمن
فاسئل به خبيرا قال القاضي بكر بن العلا المامور بالسوال غير النبي صلى الله عليه
وسلم والمسول الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وقال غيره بل السايل النبي
والمسول الله والنبي خبير بالوجهين المذكورين قيل لانه عالم على غاية من العلم
بما اعلمه الله من مكنون علمه وعظيم معرفته مخبر لامته بما اذن لهم في اعلامهم به
ومن اسمائه تعالى الفتاح • ومعناه الحاكم بين عباده ۝ او فاتح ابواب الرزق
والرحمة والمنغلق من امورهم عليهم او يفتح قلوبهم وبصايرهم لمعرفة الحق ويكون
ايضا بمعنى الناصر كقوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي ان تستنصروا فقد
جاءكم النصر • وقيل معناه مبتدي الفتح والنصر ۝ وسمى الله تعالى نبيه عليه السلم
بالفاتح في حديث الاسرا الطويل من رواية الربيع بن انس عن ابي العالية وغيره
عن ابي هريره • وفيه من قول الله تعالى وجعلتك فاتحا وخاتما ۝ وفيه من قول
النبي صلى الله عليه وسلم في ثنايه على ربه وتعديده مراتبه ورفع لي ذكري

وجعلني فاتحا وخاتما فيكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم او الفاتح لابواب الرحمة على
امته والفاتح لبصايرهم لمعرفة الحق والايمان بالله او الناصر للحق او المبتدي
بهداية الامة او المبتدا المقدم في الانبيا والخاتم لهم كما قال عليه السلم كنت
اول الانبيا في الخلق واخرهم في البعث ومن اسمائه تعالى في الحديث الشكور
ومعناه المثيب على العمل القليل • وقيل المثني على المطيعين ووصف بذلك نبيه
نوحا عليه السلم فقال انه كان عبدا شكورا ۝ وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك نفسه فقال افلا اكون عبدا شكورا اي معترفا بنعم ربي عارفا بقدر ذلك
مثنيا عليه مجهدا نفسي في الزيادة من ذلك لقوله تعالى • لين شكرتم لازيدنكم
ومن اسمائه تعالى العليم والعلام ۝ وعالم الغيب والشهادة ووصف نبيه
صلى الله عليه وسلم بالعلم وخصه بمزية منه فقال وعلمك ما لم تكن تعلم
السابق كر وكان فضل الله عليك عظيما • وقال تعالى ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم
ما لم تكونوا تعلمون ومن اسمائه تعالى الاول الاخر ومعناهما للاشيا
قبل وجودها والباقي بعد فنايها وتحقيقه انه ليس له اول ولا اخر • وقال
عليه السلم كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم في البعث وفسر بهذا قوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمدا صلى الله عليه وسلم
وقد اشار الى نحو منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه • ومنه قوله نحن الاخرون
السابقون ۝ وقوله انا اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة

Copyright © King Saud University